حتى ان الغريق في الماء هذا دليل على عدم الاستلزام في الماء
والمأكول في بطون الحيوانات او المصلوب في الهواء يعذب عالم
وان لم نطلع عليه ومن تامل في عجايب ملكه وهو الملك المشاهد
المحسوس وملكوته وهو عالم المغيبات وغرايب قدرته وجبروته
لم يستبعد امثال ذلك فضلا عن الاستحالة نصب اما على الحال
او المصدر ش واعلم كانه جواب سوال مقدر وهو ان يقال لم افرد
المص احوال القبر بالذكر ولم يدرج في بحث احوال البعث بل هو القبر
متوسط بين احوال الدنيا والآخرة فاجاب بقوله واعلم انه
لما كان احوال القبر مما هو متوسط لانه هو نهاية الدنيا
وبداية الآخرة بين امر الدنيا والآخرة افردها المص بالذكر
ثم اشتغل ببيان حقية الحشر وتفاصيل ما يتعلق بالآخرة
ودليل الكل اي ما يتعلق باحوال الآخرة انها امور ممكنة
اخبر بها الصادق اي الرسول عم ونطق بها الكتاب والسنة
فتكون ثابتة وصرح بحقية كل تحقيقا وتاكيدا واعتناء بشانه
يعني ان المص لم يصرح بحقية كل واحد من احوال عذاب
القبر بل اكتفى بان يقول ثابت مرة واحدة وصرح بحقية
كل واحد من احوال الآخرة بان ذكر بازاء كل واحد منها

قوله

قوله حق فقال **والبعث** وهو ان يبعث الله الموتى اي يحيي ميت
من القبور بان يجمع اجزاءهم الاصلية وهي الاجزاء التي يكون
الحيوانات خلقته عليها وهي الباقية من اول العمر الى آخره
ويعيد الارواح اليها **حق** لقوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة
في جواب من قال من يحيي العظام وهي رميم وقوله تعالى ثم انكم يوم
القيمة تبعثون الى غير ذلك من النصوص القاطعة الناطقة
الدالة بحشر الاجساد وانكره اي البعث الفلاسفة بناء على
امتناع اعادة المعدوم بعينه يعني شبهة الفلاسفة ان حشر
الاجساد لا يتم الا مع القول بصحة اعادة المعدوم لكن هذا
محال لانه لا يتصور ان يكون المعاد عين الاول ولم يبق للمعدوم
عين ولا اثر حتى يعاد قلنا الحادث جائز الوجود بعد وجوده
فجواز وجوده اما ان يكون لذاته او لمعنى لا جائز ان يكون
لمعنى والا لزم التسلسل واذا كان جواز وجوده لذاته انه
يبقى جواز وجوده ثانيا كما لم يمنعه اولا ثم العدم ينقسم في
علم الله تعالى الى ما سبق له الوجود والى ما سبق له الوجود كما ان
المعدوم الازلي ينقسم الى ما سيوجد والى ما لا يوجد فمعنى
الاعادة ان يبدل الله تعالى بالوجود المعدوم الذي سبق له الوجود

Copyright © King Saud University